(المحاضرة السابعة)

القوالب الفنية لتحرير الخبر الصحفي

اولاً: قالب الهرم المقلوب:

يقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم مقلوباً ، وهو يتكون من جزأين قاعدة الهرم المقلوبة القمة وجسم الهرم . حيث يكتب في قاعدة الهرم اهم وابرز معلومة في الخبر يؤكد هذا القالب على أهمية الجمل الأولى القليلة من الخبر اما المعلومات الأقل أهمية فتوضع في القاعدة السفلى من الهرم حيث تأتي التفاصيل في جسم الخبر الأهم فالمهم فالأقل أهمية . وفي هذا القالب تكون الفقرات قصيرة بحيث تسهل قراءتها واختصارها . وتكون الوقائع منظمة والمعلومات والبيانات مرتبة حسب أهميتها . اذ تكتب في كل فقرة من الفقرات موضوعا محددا وتكون الفقرات بمجموعها متسلسلة مترابطة ومتتابعة .

وهذا النوع غالباً ما تستخدمه وكالات الانباء التي تبث اخباراً مطولة فيستفيد منه كل حسب حاجته . وهو من ابسط أساليب تنظيم الاخبار القصيرة الذي يتكون من استهلال ثم متن الخبر وتفصيلاته حسب الأهمية من الأعلى وهو بدون خاتمة .

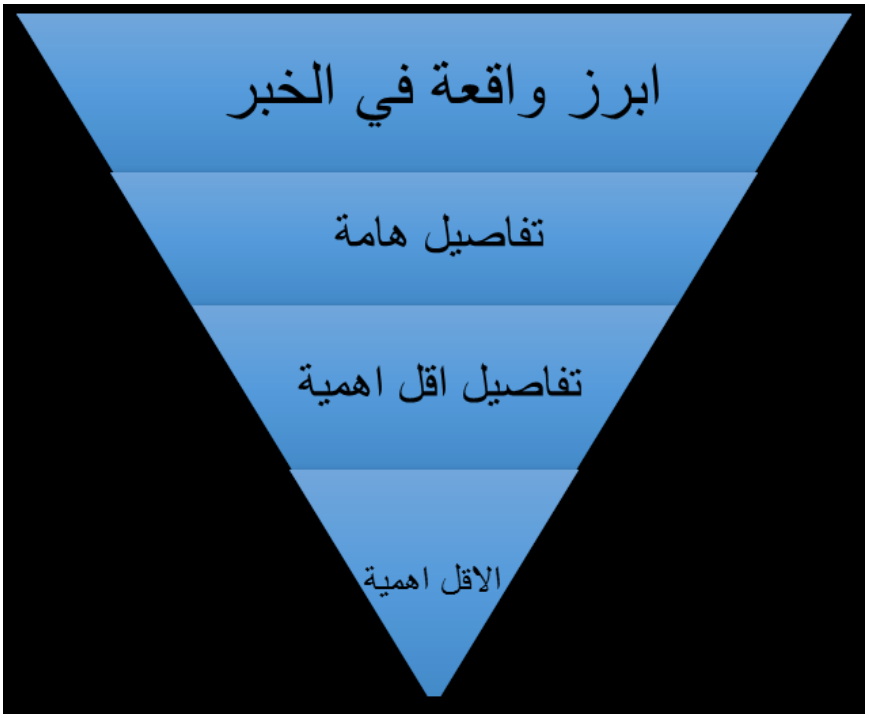

مميزات قالب الهرم المقلوب :

1. يسهل على كاتب الخبر ان يرتب الاحداث داخله بسرعة
2. يستطيع المحرر ان يختار المفردات الأساسية من الخبر لتكون جوهر العنوان وذلك بقراءة الفقرات الأولى .
3. يمكن الصحف والمجلات من التكيف مع المساحة المتاحة .
4. تمكن القارئ من تحديد أهمية الخبر بالنسبة له بسرعة .
5. يمكن هذا القالب القراء من الحصول على الأساسيات بسهولة ويمكن المحررين من الاختزال.
6. انه اقدر الوسائل على نقل المعلومات فالناس عادة لا يقضون الكثير من الوقت لقراءة الاخبار ويكتفون بقراءة الجمل الأولى .
7. يساعد (من الناحية التحريرية) في اختصار أي جزء من التفاصيل غير المهمة التي تأتي في نهاية الخبر .
8. سهولة اختيار العناوين الخبر في المقدمة وان تكون المقدمة (الاستهلال) كاملاً وافياً بالغرض طالما القارئ يستطيع ان يستغني عن بعض التفصيلات في المتن .

ثانياً : قالب الهرم المعتدل :

ينقسم هذا القالب الى ثلاثة أجزاء وليس جزأين (كما في الهرم المقلوب) حيث تعتبر مقدمة (قمة) الهرم مدخلاً يمهد لموضوع الخبر وبه بعض المعلومات الأقل أهمية . والجزء الثاني هو جسم الخبر حيث التفاصيل الهامة ولكنها ليس بأهمية التفاصيل التي تكون في الجزء الثالث من الهرم وهي الخاتمة التي تحتوي على اهم الحقائق او ابرز وقائع الخبر وهو شبيه بكتابة القصص والروايات التي تترك القارئ حتى نهاية القصة لتقول له اهم الاحداث ، وعادة ما يستخدم هذا القالب في الاخبار المتعلقة بالقصص الإنسانية والاحداث العاطفية والجرائم المثيرة

ثالثا : قالب الهرم المقلوب المتدرج :

يقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب ، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن اهم تصريح في الخبر ، ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانباً

من جوانب الخبر ، وبين كل فقرة وأخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر او الشخصية التي يدور حولها الخبر لتؤكد ما سبق وشرحته الفقرة السابقة ... وهكذا ، على ان يكون ترتيب كل فقرة وما بينها من فقرات مقتبسة من اقوال المصدر حسب أهمية كل منها بحيث يبدأ بالتصريح الأهم ، ثم التصريح المهم ، ثم التصريح الأقل أهمية وهكذا .

ويقوم هذا القالب على أساس المزاوجة بين المستطيلات الكبيرة والصغيرة ففي المستطيلات الصغيرة اقوال مقتبسة من المصدر في حين تلخص المستطيلات الكبيرة جانب من جوانب النص الخبري وتشرحه للقراء .

رابعاً: قالب التتابع الزمني:

يعد هذا القالب من اقدم الاشكال الصحفية التي استخدمتها الصحافة في غطية الاحداث بالشكل الذي وقعت فيه ، وقد استعارت الصحافة الإخبارية هذا القالب من المجلات حيث المقالات تتسم بالطابع السردي الذي يمكن كاتب الخبر البارع من حكاية قصة خبرية جيدة .

وحين يكتب تقرير او خبر في هذا الشكل ، فان عناصر الخبر تظهر بنفس التسلسل الذي حدثت فيه ، فالترتيب او التتابع يعني هنا وضع الأشياء في مكانها منذ البداية حتى النهاية . فالذي يدون وقائع اجتماع مجلس الامن او أي مجلس اخر مثلا يستخدم هذا الأسلوب في تدوين الوقائع .

وغالباً ما يستخدم أسلوب التتابع الزمني في المقالات خاصة تلك التي تسجل تجارب المتحدث او ما يسرده المتكلم الذي يسجل مغامراته وتجاربه . ويوفر هذا القالب لكاتب الخبر فرصة فريدة حين يراد توضيح فعل معين كما انه قالب سهل الفهم ومن الممكن ان يكون موجزاً او تفصيليا . وهذا راجع الى ان بعض الاخبار تكون ممتعة جدا بحيث تستدعي كتابتها سعة من الوقت حيث تعرض المعلومات ويتم سرد الحدث.

ان الخبر الذي يصاغ ضمن قالب التتابع الزمني يأخذ الشكل الآتي :

1- استهلال موجز .

2- انتقال جيد الى السرد او الترتيب .

3- معلومات إضافية .

حيث يتكون الاستهلال التلخيصي من فقرة او فقرتين لا اسناد فيهما ثم يأتي صلب الخبر ليكشف عن تفصيلات الخبر مروية بشكل سردي تسلسلي وبشكل يعزز الاستهلال ثم هناك خاتمة تتضمن المعلومات الإضافية التي تعزز كذلك ما ورد في الاستهلال وهكذا يقع الخبر في وحدة منسجمة جاءت على شكل سرد قصصي اخباري .

فالملاحظ في هذا الشكل ان الخاتمة تقع خارج المتن المخصص لسرد الاحداث ولكنها تساند الاستهلال وتعزز ما ورد فيه وتنسجم مع البنية الكلية لهذا القالب .

ولكن القارئ عادة لا يكتفي بمجرد سرد فعلي للأحداث كما وقعت ، بل يريد فكرة عن طبيعة الحدث لاسيما في الاحداث التي تسمى احداثاً ساخنة . وهكذا فان هذا القالب اذا اعتمد السرد الزمني التتابعي المطلق ، ليس من السهل ان يصمد وحده ، ولذلك جاء الاستهلال التلخيصي ليدخل في مطلع هذا القالب عنصراً فردياً لشد القراء الى توالي الاحداث والتفصيلات .

تستخدم الصحف هذا القالب في الموضوعات ذات الطابع الإنساني وتعتبره الشكل الفني المميز والذي نادراً ما يتعرض الى الاختصار من القاعدة لأن كل لحظة فيه تكشف عن شيء يثير الاهتمام ويستوقف القارئ او المستمع بما ينطوي عليه من توقع .

خامساً: القالب التشويقي:

أي الاحتفاظ بالعناصر المهمة للخبر حتى النهاية وبذلك يكون نقيضا للهرم المعكوس أي تشويق القارئ وجذب اهتمامه لمواصلة القراءة حتى النهاية. وغالبا ما يستخدم في هذا القالب الأخبار الموجزة لأنه يكون عبارة عن فقرتين أو ثلاثة، وبذلك يمكن وضعه في أماكن مختلفة لسهولة التحكم فيه من حيث المساحة. ومن مزاياه أنه أكثر شويقا ودرامية، وأنه أسهل على الفهم ولا يمكن اختصاره

وتتكشف عناصر ه التشويقية بصورة طبيعية. من عناصر التشويق: (الجنس، الترقب، المال، الصراع، الجريمة...) .

سادساً : قالب السرد المباشر :

دخل هذا القالب الصحفي الجريدة اليومية قادماً من عالم مجلة واسلوبها المميز . ففي المجلة قد لا يكون هناك اهتمام اخباري وانما ثروة من المعلومات الجديدة والممتعة التي يمكن ان تصبح موضوعات إخبارية .

وقد شجع كبار المحررين ورؤساء الأقسام في الصحف هذا الاتجاه وجرت فيه محاولات ناجحة ، فبعض الاحداث تم عرضها من شاشة التلفزيون بأسلوب سردي وليس ضمن القوالب الإخبارية التقليدية .

ولم يستخدم قالب السرد المباشر في الصحافة الا نادراً ، واحد الأسباب في ذلك هو ان على القارئ ان يتابع الموضوع حتى النهاية لكي يعرف ما يتحدث عنه الكاتب .

سابعاً: القالب التجميعي:

ان القالب التجميعي يستخدم لجمع موضوعات او أخبار سوية في موضوع واحد ويكتب بمقدمة قصيرة، ثم تأتي بقية تفاصيل الخبر على شكل فقرات متساوية الأهمية . بمعنى ان هذا الشكل غالباً ما تأتي على شكله القصص الإخبارية التجميعية اذا كانت تنتهي بعدة تفصيلات ذات قيمة إخبارية متساوية تقريباً .

ولكثرة استخدام هذا النوع من الاخبار في الصحف فأن قسماً منها تخلى عن كتابة استهلال موحد يجمعها وانما اخذت الصحف تنشرها تحت عنوان واحد تلتقي فيه هذه القصص الإخبارية .

ثامناً : قالب الدورق :

قالب الدورق او الغرافة متفرع عن الهرم المعكوس حيث يضع المادة معكوسة على قمة قالب سردي او تسجيلي بحيث يأخذ الموضوع شكل دورق الشراب .

حيث يوضع في المقدمة (الاستهلال) الأهم ثم تأتي بعد ذلك التفصيلات بأسلوب قصصي تقليدي من البداية حتى النهاية .

ان شكل الدورق يجازف بتجميع مادة غزيرة في مقطوعات سهلة بالنسبة للكاتب ولكنها لا تكون كذلك بالنسبة للقارئ ، وافضل ما يستخدم به القالب هو الحوادث غير الاعتيادية حيث هناك حاجة الى تفصيلات عديدة .وفي هذا القالب تحتاج التفاصيل الى عملية نسج دقيقة وعلى الكاتب ان يستطلع قدراته على ذلك وان يتأكد من ان هذا القالب هو الفريد لمثل هذه الاحداث ، ولقد برع في هذا النمط من الكتابة الصحفية بعض أصحاب الأساليب من الصحفيين الذين يعتمدون الاثارة والتشويق.